



original Article

Journal homepage: bjfa.uobasrah.edu.iq
ISSN (Online): 2958-1303, ISSN (Print): 2305-6002



Semiotic Discourse in Contemporary Iraqi plastic Art

Sirwan Rafat Ahmed

College of Fine Arts, University of Salahuddin/Erbil, Iraq

<https://orcid.org/0009-0009-3223-5043>

E. mail addresses: sirwan.ahmed@su.edu.krd

07706997275 -07503015242

Abstract

The current research entitled (Semiotic Discourse in Contemporary Iraqi plastic Art) deals with this study, which is based on the semiotic discourse directed by the contemporary Iraqi artist and what is the intended discourse that broadcasts a message that contains social, artistic, religious and other aspects to the recipient through a set of coded symbols and signs that are like codes that need to be decoded by identifying these signs rooted in ancient and contemporary Iraqi culture as well.

This study consists of four chapters, the first of which is the methodological framework of the research and includes the research problem, which was summarized by the following question: What is the semiotic discourse in contemporary Iraqi plastic art? As for the importance, it monitored the semiotic discourse and its importance in supporting libraries, then the research objective and its objective, temporal and spatial limits, then defining the terms, and with regard to the second chapter, the theoretical framework that included three topics and indicators, the first is semiotics: its dimensions and concepts, the second is the conceptual discourse, and the third is the semiotic discourse in contemporary plastic art, while the third chapter included society, the sample, the tool, the method, and the method of analyzing sample models, while the fourth

chapter included the results, conclusions, recommendations and proposals, and the most prominent results and conclusions are the following:

1- The symbols and signs found in the Iraqi models have their own specificity in the artist's self-expression



This is an open-access article distributed under [the creative common's attribution License4.0](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

in terms of their features that indicate what the artist intends in his declared discourse.

- 2- The Iraqi plastic artist relied on the composition of formal images, organization and contexts that indicate meaning.
- 3- Iraqi artists share a semiological discourse other than expressing meaning between (technological discourse, the end of the world, the destruction of the earth, religious discourse) in expressing their objective contents.
- 4- The Iraqi artist was able, through his paintings, to adhere to the rules that determine the relationship between the message and the subject, relying on authentic references that are characterized by objectivity and through which he highlights a semiotic discourse.
- 5- The Iraqi artistic productions were dominated by the semiological character that provided the opportunity to study them and know their motives and meanings that indicate the discourse directed to the recipient.

Keyword: Semiotic. Discourse. Contemporary. Plastic art

الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر

سيروان رفعت احمد

كلية الفنون الجميلة/ جامعة صلاح الدين/ اربيل/ العراق

sirwan.ahmed@su.edu.krd

07706997275 -07503015242

ملخص البحث:

تناول البحث الحالي والموسوم (الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر)، حيث تركز هذه الدراسة على الخطاب السيميائي الموجه من قبل الفنان العراقي المعاصر وما هو الخطاب المقصود الذي يبث رسالة تحتوي في مضامينها جوانب اجتماعية، فنية وإلى غير ذلك إلى المتلقي من خلال جملة من الرموز والعلامات المشفرة التي هي بمثابة شيفرات بحاجة إلى فكها عبر التعرف على هذه العلامات المتجذرة في الثقافة العراقية القديمة والمعاصرة أيضاً. حيث تتكلم هذه الدراسة من أربعة فصول فالأول هو الإطار المنهجي للبحث ويتضمن مشكلة البحث والتي تم تلخيصها بالتساؤل الآتي ما هو الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر؟ أما الأهمية فقد رصدت الخطاب السيميائي وأهميته في رفد المكتبات، ثم هدف البحث وحدوده الموضوعية والزمانية والمكانية، ثم تحديد المصطلحات، وفيما يتعلق بالفصل الثاني الإطار النظري الذي تضمن ثلاث مباحث والمؤشرات، فالأول السيميائية: أبعادها ومفاهيمها والثاني الخطاب مفاهيمياً والثالث الخطاب السيميائي في التشكيل المعاصر، أما الفصل الثالث فقد تضمن بالمجتمع، والعينة والاداة والمنهج وأسلوب تحليل نماذج العينة، أما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن أبرز النتائج والاستنتاجات ما يلي:

- 1- ان الرموز والاشارات الموجودة في النماذج العراقية لها خصوصيتها في التعبير الذاتي للفنان من حيث سماتها الدالة على ما يتقصده الفنان في خطابه المعلن.
 - 2- اعتمد الفنان التشكيلي العراقي على تركيب الصور الشكلية والتنظيم والسياقات الدالة على المعنى.
 - 3- يشترك الفنانون العراقيين بخطاب سيميولوجي بخلاف التعبير عن المعنى ما بين (الخطاب التكنولوجي، نهاية العالم، دمار الأرض، الخطاب الديني) في التعبير عن مضامينها الموضوعية.
 - 4- استطاع الفنان العراقي من خلال لوحاته الالتزام بالقواعد التي تحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع معتمدا بذلك على المرجعيات الاصيلة التي تتصف بالموضوعية ويبرز من خلالها خطابا سيميائيا.
 - 5- ان النتاجات الفنية العراقية غلب عليها الطابع السيميولوجي التي سنحت الفرصة لدراستها ومعرفة دوافعها ومعانيها الدالة على الخطاب الموجه الى المتلقي.
- الكلمات المفتاحية: السيميائية، الخطاب، المعاصر، الفن التشكيلي.

الفصل الأول - الإطار المنهجي

مشكلة البحث/

تمظهرت البنى الفنية وذلك بتأثير التطورات التقنية المعاصرة، من خلال مرجعياتها كون تتصف طبيعة الرسم العراقي المعاصر بمرجعيات عديدة، تمتد من فنون حضارة العراق قديما والى زمننا الحالي كون الفن العراقي له صلة بالواقع الاجتماعي والموروث الشعبي فضلا عن تبعات الفن الأوربي الحديث، ظهرت ذلك جليا في أساليب الرسامين العراقيين الذين اتخذوا من معطيات والية اشتغال ذلك المد الفني، فنتجت من اشكالها وعمق افكارها وتنوع تقنياتها المستخدمة في اضاءات انعكست على الفن العراقي المعاصر، فجاء تنوع الخطاب التشكيلي العراقي المعاصر بما يفصح عن مكنون تلك الموسوعة التشكيلية في عرض نتاجات تحمل في كل نوع منها تلك السمات الدلالية في فصيح دواخلها بما هو مرئي، ذلك الخطاب المعني وفق رؤية الفنان في كل انحاء العراق استجابة لما هو رؤية لذلك الواقع، حيث يجعل الفنان مجردا عن ذاتيته الى معنى اعمق في طرح نوعي عندما يستخدم الألوان والاضاءات في إعطاء مفهوم احالي للكشف عن رؤيا تتناسب تطلعات الفنان، بما هو ارتباط لمعنى ضمني يرتقي الى التفسير عن صورة الخطاب الموجه، فالخطاب في كل لوحة تتسم لها معاني عدة ترتقي مع ما تحتويها من سمات وعلامات وأشارات في الإفصاح عن مكنونها الضمني برؤية جمالية بما تصب في نشوء المتغيرات التي تمخضت عن مجملها تداخل الكثير من الحقول المعرفية بعضها مع بعضها الاخر، وبالخصوص في الفن التشكيلي بفروعها (الرسم والنحت والخزف)، فنرى اللغة السيميائية برزت وبشكل واضح في الاعمال الفنية المعاصرة مما دعت الى جدلية العمق الدلالي في اكثر من قراءة وحسب نوع المنجز الفني التشكيلي المعاصر فعليه تبلورت عنوان بحثنا الحالي (الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر) ومنها تجلت مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي:

(ما هو الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر؟)

أهمية البحث/

تأتي أهمية البحث بما يلي:

- 1- في كشف آلية بناء العمق الدلالي الذي يستند عليه التشكيل المعاصر.

- 2- توظيف نسق تشكيلي مما يولد تحولاً في بنية النسيج المعرفي للخطاب السيميائي التشكيلي.
 - 3- تكوين المعرفة المتمثلة في حركة الفن التشكيلي وألياتها واشتغالها ضمن الفنون المعاصر.
 - 4- وبحثنا الحالي يكون مصدر يضاف للمعرفة بخصوص الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر ليكون مرجعاً لذوي الاختصاص ويغني المكتبات العامة.
- هدف البحث / كشف تمثلات (الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر).

حدود البحث /

- 1- الحدود الموضوعية: الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر.
- 2- الحدود الزمانية: (2008-2020).
- 3- الحدود المكانية: العراق.

تحديد المصطلحات:

الخطاب لغوياً: " (الخطب) سبب الامر تقول ما خطبك* قلت: قال الازهري: أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير وجمعه (خطوب)، و(خاطبه) بالكلام مخاطبة وخطاباً، وخطب على المنبر (خطبة) بضم الخاء و(خطابة) وخطب المرأة في النكاح (خطبة) بكسر الخاء" (Al-Razi, 1981,p180)

الخطاب اصطلاحاً: "هو نظام من التمثيل المعرفي يتكون من منظومة من الشفرات التمثيلية المعرفية (ويشتمل كذلك على ذخيرة او مخزون تفسيري مميز من المفاهيم والتعبيرات المجازية والاساطير) (Al-Razi, n.d, p52)

الخطاب فلسفياً: "عملية فكرية تجري خلال سلسلة عمليات أولية جزئية ومتتابعة، وبنحو خاص، تعبير عن الفكر وتطوير له. بسلسلة كلمات أو عبارات متسلسلة" (Lalande, 2001, p287)

الخطاب أجراءياً:

بمثابة لغة بين الفنان والمتلقي، حيث يطرح الفنان بما لديه من أفكار وازاء يتناوله وفق طريقتة الفنية الخاصة، حيث يتواصل لتحقيق العملية التواصلية بينه وبين المجتمع

السيميائية لغوياً: "علم الاشارات، وهو علم غايته تمكين المعنى في ذهن المخاطب" (Maalouf, 1996, p369)

السيميائية اصطلاحاً: "بأنها" علم يدرس العلامات وأنساقها داخل المجتمع" وحدد "السيميوطيقا" بأنها "النظرية العامة للعلامات والأنظمة الدلالية اللسانية وغير اللسانية" وحدد "السيميائيات" بأنها "دراسة اللغة من زاوية الدلالة" ومعنى هذا كله أن السيميولوجيا علم، والسيميوطيقا نظرية، والسيميائيات دراسة أو منهج نقدي. (Am'ad, 2001, internet)

السيميائية فلسفياً: الموضوع السيميائي "هذا الموضوع يمكن أن يعبر -في مستوى الإدراك الحسي -بطريقة لفظية (شفوية او كتابية) أو غير لفظية (في حالة البصري مثلاً وأيضاً في اللمسي وحتى الشهي أو الذوقي)، كما يمكنه أن يكون من الابنية الذهنية" (Curtis, 2010, p11)

السيميائية أجراءياً:

لغة تواصل من خلال العلامات والاشارات بما فيها تواصلية بين الدال والمدلول داخل بنية النص التي لها سياق متكامل في إطار نص مبني على معاني دالة.

الخطاب السيميائي "بوصفه نمطا معرفياً مركباً من أنماط جزئية تشكل عنواناً رئيساً مشتركاً في تحليل النصوص، لكنها تمثل مجالاً مستقلاً له مرجعيته النظرية ومناهجه واتجاهاته ومصطلحيته وخطواته العملية" (Issa, 2013, p18)

الخطاب السيميائي "إذ لا يكتسب مدلولاته إلا من الزاوية التي ينظر منها الى أنساق النصوص الادبية...أنه وسيلة إجرائية مهمتها الكشف عن القيم والاعراف النصانية وفق معايير محددة في النظرية السيميائية" (same reference)

الخطاب السيميائي أجرائياً:

بوصفه نمطا معرفياً مركباً يحيل النص الى قراءات معرفية تتفق مع نوع الخطاب واتجاهه وعلى ضوء منهج فني في إحالة اللغة الى مادة بصرية يرتقي بها المضمون نحو خطاب تتحكم بها أنظمتها الدلالية لمعانيها للمتلقي.

الفصل الثاني - الإطار النظري

المبحث الأول: السيميائية: أبعادها ومفاهيمها

أشغل الكثير من الباحثين والنقاد حول مفهوم السيميولوجيا وذلك لإيجاد مفاهيم صريحة حول هذا المصطلح من حيث استخدامه والافادة منه في فهم الكثير من معانيها المضمرة داخل الصورة (لوحة) والتي تتفق كثيراً على ما يقابلها من صور مجاورة لها لدى الانسان في مختلف مجالات الحياة، الا أن سعة اللغة السيميائية لهذا المفهوم سنحت الفرصة الى اعطاء تعاريف ومفاهيم ذات اوجه متعددة، حيث يشير (جاكوبسن) اليه ويقول "أن دراسة الانظمة الاشارية تنبع من ادراك اولي قديم جدا بأن للعلامة جانبين: جانباً يمكن ادراكه حالاً وجانباً يمكن الاستدلال عليه وفهمه، ولا يختلف هذا جوهرياً عن التمييز بين الدال والمدلول المدون عند سوسير: فكل العنصرين يعملان جانبين للوحدة غير القابلة للانفصام في العلامة وتصبح العلاقات المتنوعة الممكنة بينها الاساس للبنى الاشارية" (Hawkes, 1986, p115)

بالبشارة، ومن هنا تبرز عدد من الأسس النقدية التي توصف كمنهج للسيميائية وذلك لعزل النص من حيث نص كتابي او شكلي والارتكاز الى داخله والتخلص من كل السياقات المحيطة به ونوع الصياغات، بيد أن المتغيرات الدلالية تكمن في معناها عبر القيمة الاشارية المستنبطة في معناها والتي تتحول بعد إذ الى رمز فالرمز عند كولردج "يقف بمواجهة المفهوم، ولكن عن طريق التفاعل بين الاثنين يصل العقل البشري الى أبعد إنجازاته، ويجتهد العقل للتعبير عن مغزى خبرته بالذات في أشكال رمزية، لان التعبير على شكل مفهوم غير كاف غالباً، ولكن الفهم بقولية المفهوم يسعى دوماً لتفسير رموز الفن حتى عندما يدرك ان المحاولة لا يمكن ان تكون ناجحة تماماً، فوظيفة الفنان أن يجسد خبرته في رموز" (Brett, 1979, p64) ، وذلك لان الفنان بطبيعته يرتكز على أهم العناصر المتوقعة داخل النص الفني، وبالتالي يعود الى المتغيرات لتأصيل توجهها ومعناها، وتأكيد الوظيفة الدلالية التي تؤديها مثل الرموز المثيرة حين استخدامها كشعارات هادفة في معناها واستخدام الفاظ مستفزة في اثاره الغرائز وتحفيز المشاعر ومنها المستفزة حيث عرفها البعض بأنها دراسة المعنى او الفحوى، وفي ذات الوقت هو العلم الذي يدرس المعنى، ويمكن القول بأن مفهوم الدلالة هو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى "كما يدل عليه اسمه، هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة، ولعلم الدلالة أسم اخر شائع هو (علم المعنى)" (Khawli, 2001, p13) وموضوعة علم الدلالة هي كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات في الطرق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما

قد تكون كلمات وجملا، فعلى سبيل المثال، حمرة الوجه الدالة على الخجل، والتصفيق علامة الاستحسان، وعلامات الترقيم، ورسم فتاة مغمضة تمسك ميزاناً كرمز للعدالة، كما نرى عند أغلب دوائر وزارة العدل نحت ممثل بهذا الشكل، ووضع شوكة وسكينة بصورة متقاطعة في الطرق الخارجية للدلالة على وجود مطعم أو مأكل، فالدلالة فيها إشارة معنية لها هدف موجه لشيء ما ويمكن أن نشير وحسب المراجع في تصنيف الدلالة الى ثلاثة أنساق رئيسية متفقاً فيها من حيث عرض المسائل

المتعلقة بهذا الخصوص وكما يلي "أ- المسألة النفسانية، ب- المسألة المنطقية، ج- المسألة الألسنية" (Guerrero, 1981, p7) ومن المسائل الدلالية في الأنساق الثلاثة نتوصل الى فهم المعنى أو ايجاد معنى متفق عليها لإيجاد مستخرجات للمواقف مهما كانت تبدو كقضية لها متطلباتها الفنية والوظيفية في محتواها ومعناها وشكلها، وكذلك في صورتها الذهنية أما الجانب الصوتي فتمثل المعرفة الدقيقة من خلال النبرة الصوتية وطريقة الألقاء بين المرسل والمرسل اليه، وفي آليتها المعهودة في فن الألقاء كمادة جوهرية في المسرح والسينما من حيث توظيف الصوت، الا أن الصورة تكمن في "بناء وتركيب مجموعة من العناصر المنتظمة وفق تشكيل معين وسياقات دالة على معنى، وعليه فلا بد من التطرق لطبيعة وتركيب وتفاعل العناصر داخل بنية الصورة حيث تشكل تلك العناصر جزء من المرئيات المتراكمة في الخزين الفكري على هيئة صورة قابلة للاستدعاء في اللحظة التي تظهر بها ضمن سياق بصوري حاملة معها الدلالات التي اكتسبها بالعرف والتي تمثل المعنى السطحي والدلالات العميقة التي يسعى اليها الفكر" (Al-Tamimi, n.d, p4) فالوقوف الى الصورة او اللوحة التشكيلية لا بد أن تؤدي الى استحضار المسببات لعمل هذا المنجز والصراع المحتدم لها، وبعبارة اخرى أن هنالك علامات أو رموزاً غير لغوية تحمل معاني متعددة، وهكذا هنالك علامات أو رموزاً لغوية لها "ثلاثة مفاهيم هي: الكلمة والمعنى والمدلول عليه، هذه المفاهيم الثلاثة متباينة عن بعضها البعض، ولكنها متصلة ببعضها البعض، أسبقها الى الوجود هو بالطبع المدلول عليه أي المشار إليه، فالشيء سابق في الوجود على الكلمة، ثم تأتي الكلمة لتشير الى الشيء، وفي الوقت ذاته، يرتبط بالكلمة معناها الدال على المشار إليه" (same reference, p14). إذ أن الوجود تسبق الكلمات والمعاني، واذا كانت علوم الدين تهدف إلى استنباط الأحكام الفقهية ووضع القواعد الأصولية للفقه، الا أن المختصون في مجالات علم الدلالة (السيمائية) يبحثون بدلالة الألفاظ والتراكيب وتوسعوا كثيراً في فهم معاني نصوص القرآن والحديث وذلك من خلال كشف المظاهر الداخلية لمحتوى الكلمات، ووضع أسس نظرية علمية فيها من مبادئ الفلسفة والمنطق ما يدل على تأثير البعض بالمفاهيم اليونانية القديمة ولذا فقد توصلت العلوم الدلالية الى وضع نظرية مستقلة وشاملة يمكن اعتبارها أكمل النظريات التي سبقت الأبحاث المعاصرة ومن هنا تؤكد جوليا كريستيفا بقولها "أن التحليل السيميائي الذي يدرس (الدلالية) وأنماطها داخل النص يجب أن يخترق الذات الدال والمدلول والنظام النحوي للخطاب، للوصول الى الدائرة التي تتجمع فيها بذور ما سيتكفل بعملية الدلالة في حضرة اللسان، وهو اجراء يقوم بالتشكيك في قوانين الخطاطات القائمة ويقدم أرضية صالحة لإسماع صوت خطابات جديدة" (Al-Ahmar, 2010, p162) إذن فالدلالة هي بمثابة خطاب واضح وله حضور فعلي داخل النص الذي أخترقه وقام بسر أغواره داخل المنظومة اللسانية لكي يتحرى ما هو غير معلن عنها أو المسكوت عنها وفق صياغة دلالية وعلامية مخفية داخل بنية النص.

المبحث الثاني: الخطاب مفاهيمياً:

يعد مفهوم الخطاب من المفاهيم المتشعبة تحديداً في حقل اللسانيات، الذي يحيل اللغة الى وسيط بصري، بيد أن قضية الخطاب تحمل في طياتها الكثير من المعاني والغايات، وعند ملاحظة الاشكال الفنية فنرى تلك المقاصد بدلالاتها تتجاوز اللغة المنطوقة الى اشكال فنية مراعيها فيها تلك الجماليات من خطوط وألوان واشكال بما يوحي مفهومها عبر حادثة او حركة لما هو رمز او بشكل ادق إحالة علامة على شكل معنى تتفق مع فكرتها شكلاً ومضموناً، وفي نفس الوقت بإمكاننا القول بأن الخطاب الفني عبارة عن منظومة متكاملة التي ترتبط بعضها ببعضها الأخر وفق سياقات دلالية تبث غايات محددة وتؤثر على المتلقي، في إحالة الخطاب الى لغة فنية "في تخطي مظاهر الأشياء او الاستغناء عنها، جعل الفنان يبدع اشكالاً ومضامين تصويرية مجردة أكثر ارتباطاً بالمواق الفكرية، وأكثر تعبيراً عن القيم الفنية والجمالية المحضبة" (Al-Khazai, 2011, p13) مما يجعل الخطاب الفني ذات انتماء لطرزها واساليبها ضمن أنماط واسس أدائها الفني، ثم التأكيد على المنظومة العلائقية بين تلك العناصر التي تعبر عن العمق في المنجز الفني، الا أن هذه المنجزات الفنية لها دلالات غائبة متقصدة تستند الى فكرتها المرسومة عبر حادثة او حركة لتعبر عن قضية ذات اهتمامات اجتماعية ثقافية او فنية، فالعلاقة الرابطة بين تلك العناصر تكون كلاً متكاملاً في وحدة تناسقية، وكما تؤكد أيضاً على جمالية تلك العلاقات القائمة بين المفردات والوحدات البنائية لتلك الخطاب الفني، بما يدعو الى الالتزام بنوع العلاقة الرابطة فيما بينها، وكما يمكن للخطاب أن يوجه الى التنظير الذاتي والموضوعي من قبل المتلقي، وفي هذه الحالة تتجذر فيه دوافع ذاتية انفعالية وعاطفية وتحدد العلاقات بين ذات الموضوع والرسالة المعبرة عن فحواها، "ويبتكر الفنان في تعبيره ما هو خاص، ويقدم هذا التعبير ضمن اشكال فنية خاصة، وهو يتوجه الى الناس، عبر المواد المختلفة ليخطب الجماهير، ويخص في رسالته هؤلاء الناس على رؤية واقعيهم على نحو جديد او على فهم للواقع بصياغة جديدة" (Obeid, 2005, p62-63) وقد انطلقت "تجارب الفنان نوري الراوي الذي استثمر طاقات الرمز في مدنه السرمدية (شكل 1) لتحويل الذائقة الجمالية من نسقها المقيد بالمرئي الى وسائط تستوعب المراثية الرمزية بمحمولاتها الوجدانية المتداولة" (Al-Moussawi, 2015, p26) وذلك من خلال اليات التحليل والتركيب، وذلك لان الخطاب أيضاً يتعرض الى قضية التفسير والتأويل والتداول وكسر النسق المرابط لتكاملية الوحدة البنائية للخطاب من قبل المتلقي او الناقد، وهكذا بالنسبة الى "تجارب الفنان عادل كامل نحو محاكاة الجوهر بعيداً عن اليات السرد (شكل 2)، فالفنان يقترح تكويناته الجسدية من خلال الحفر والتحزيز على مادة الجبس الأبيض ذات الطابع الكرافيك يمنح الأخر ثقافة حضور، تنتج بني عميقة الأثر تحتفل بالتأويل" (same reference, p27) فالخطاب هو نوع من الممارسة الفعلية تتعرض الى الحوار والمناقشة والمحاوراة المتمثلة بكشف او تعري ما يتضمنه الخطاب من خفايا او اي شيء مضمور داخلياً، وبالتالي يتحول هذا الخطاب الى نوع من أنواع المعرفة الانسانية، الا أن الخطاب الدلالي يتميز بنوع خاص من الضوابط والاسس التي تحدد فعاليتها ولها خصوصياتها النقدية المعاصرة.



شكل (2)



شكل (1)

أما فيما يخص الخطاب السيميولوجي فهو شكل من أشكال المعرفة المتعلقة بالمنظومة البنائية للخطاب والتي تتمخض عنها بناء رابط خطابي سيميائي مشترك بين الطرفين تحكم ممارسة نقدية معاصرة تعبر عن المنطوقات المعرفية التي تستند الى وظيفة مرجعية و"قاعدة كل اتصال: إنها تحدد العلائق القائمة بين الرسالة وبين الموضوع ترجع اليه، لان المسألة الاساسية تكمن في صياغة معلومة صحيحة عن المرجع وتكون موضوعية ويمكن ملاحظتها والتأكد من صحتها، تلك هي غاية المنطق وسائر العلوم التي هي بمثابة أنظمة أشارات تبقى مهمتها الاساسية تجنب أي التباس تكن بين العلامة والشيء ذاته، بين الرسالة والحقيقة المرزمة" (Guerrero, 1981, p10) حيث أن صياغة المعلومات المؤكد والصحيحة هي غاية مهمة جداً في إيصالها الى المتلقي وفق منطق سائر العلوم الاخرى والمنطق الانساني والفني والفلسفي أيضاً، فالوظيفة المرجعية تعد لها حضوراً هاماً في بناء نسق العلائق القائمة بين الاطراف المرسل والمتلقي، فضلاً عن ردة فعل المتلقي حول الرسالة المرسله التي سوف توقد لديه حالة من التدوق والاستغراب واللذة ولربما الطعن والنقد، وفي هذه الحالة نجد أن المتلقي قد تأثر بما وصلت إليه من خطاب أشركه من الحكم والتدوق منه، أي تحريك مشاركة المتلقي، ولا يشترط أن يكون المتلقي واعياً بما يبث او تصل إليه من رسالة او خطاب محدد، فالقضية هي عملية إيصال خطاب مباشر او غير مباشر الى المتلقي ويحدث لديه عملية تحريك مشاعره في حين أن جاكوبسن أشار الى "الوظيفة الشعرية او الجمالية، حيث حددها معتبراً أياها العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها، إنها الوظيفة الجمالية بامتياز، إذ أن المرجع في الفنون، هو الرسالة التي تكف عن أن تكون أداة الاتصال لتصير هدفه، والواقع أن الفنون والآداب تخلق رسائل - مواضيع، (والتي لكونها يتخطى بها العلامات المباشرة التي تضمهرها) تحمل بدورها دلالتها الذاتية وتصدر عن سيميائية خاصة: أسلوبه*، وأقنوم** الدال والترميز.. الخ"

(same reference, p11)، فالتداعيات العامة للأفكار هي ما تنبض بالمنظومة المجتمعية وبنائية النسق الخاص بها من حيث ترميز الشكل ودلالته صوب معنى محدد او قابل للتأويل والتفسيرات الضمنية الاخرى، التي تعتمد في الاساس على الصياغات الشكلية ضمن حدود او اطر يحدده الفنان وفق مقاصده وغاياته الهادفة وبث خطاب جمالي، على الرغم من عمليات التجريد الرمزي التي اجريت على العلامة حيث أن "الصياغات الرمزية للأشكال المرسومة تتفاعل عدة دلالات (دلائل ايقونية، ودلائل لسانية، ودلائل رمزية) فيكون لا بد من درجة من التنظيم الاجرائي الذي يستند إلى نوع

* أسلوب: من الأسلوب

** أقنوم: (بالسريانية: ܩܢܘܡܐ قنوما باليونانية القديمة: ὑπόστασις هيبوستاسيس)، في اللاهوت المسيحي، هي إحدى طبائع الله في الثالوث. الكلمة مشتقة من اللغة السريانية حيث لا يوجد نظير لها في العربية وقد تحمل عدة معاني منها "شخص" و"طبيعة" و"ذات" و"كيان" و"ماهية". "فالمسيح مثلاً هو "أقنوم" هو انسان وإله في الوقت نفسه" ينظر: <https://ar.wikipedia.org/wiki>

من التنظيم الدال يمكن من فتح مسار محدد ودقيق للوصول إلى المفصل المنطقي لها" (Al-Haddad, 2004, p66) وذلك من خلال السياقات التاريخية المتلازمة لتلك الأشكال المهندمة أو المجردة، وكما يمكن الخوض في قضية المستوى المعرفي والميكانيزمات المتبعة في كيفية فهم الصياغات الشكلية المرزمة وكيفية الرضوخ إلى مكان من هذه الأشكال الرمزية.

المبحث الثالث: الخطاب السيميائي في التشكيل المعاصر:

ان الخطاب السيميائي في التشكيل المعاصر له صفة تعددية المعنى من خلال خامات وتقنيات متعددة وفق أنساق مغايرة تماماً عما سبق كميزة يتميز بها الفنان بفرادة الأسلوب والتقنية والخامة التي تساهم وبشكل فاعل لبث الخطاب السيميائي عبر ميكانيزمات متنوعة ومختلفة تتحقق خطاباتها بقولية المعنى المضمر داخل بنية النص الفني وفق رؤية قصدية وظيفية وجمالية لإنتاج المعنى، حيث أن لكل خامة لها خصوصيتها وقيمتها وتحمل خطاباً خاصاً تؤطر العمل الفني بفيض من الدلالات والرؤى والمعاني، ويؤكد (فريدنان دي سوسير) على أن "إنجازات علم الجمال تتبلور الآن في جماليات التلقي ونظريات القراءة والتأويل" (Al-Fadl, 1992, p46)

وهذا ما يمتاز به هذا العصر المليء بتعددية كل الوسائط المستخدمة في الإنجازات الفنية وهناك أعمال توظف فيها أكثر من خامة وتقنية رغم تعدديتها، وكما نجد أن الجمال مرهون بقضية العصر المابعد حداثوي وكما اشار سوسير إلى ان "الجمال ليس سوى القيمة المحددة للتغير" (same reference, p39) والمعنى بتعددية القراءة من لدن المتلقي، حيث أعلن (رولان بارت) عن موت المؤلف، بل أصبحت المنجزات الإبداعية هي ملك للقارئ والمتلقي وينتهي دور المؤلف حال إنهاء منجزه الإبداعي، فالعمل الفني سوف يكون عرضة للقراءات ونظريات التلقي التي تهيم على فكرة استلقاء الخصوصيات الفنية وجعلها ملكاً للمتلقي، وهذا سوف يكون العمل خاضع للبنية الثقافية والفنية والاجتماعية والبيئية من خلال تفرعاتها اللانهائية. فلكل مجموعة لها صيغتها الشكلية وبنيتها المعرفية في حيثيات قراءة الأشكال الفنية، وعليه يمكن القول بان الصيغة البنائية

لمفهومية العمل الفني والتشكيلي على وجه التحديد لا بد وأن تمتلك صفة سيميولوجية ترمز إلى حيثيات العمل الفني المعرض إلى قراءة مضنية في ثنايا تفاصيل الأجزاء والأغراض التي أنجزت من أجلها العمل، فالفن بشكل عام والفن التشكيلي على وجه التحديد له "وظيفتين سيميولوجيتين-التوصيلية والاستقلالية- اللتين تتجاوران في العمل الفني ذي الموضوع تشكلاان أحدى التناقضات الجدلية الجوهرية في تطور هذه الفنون، إن هذه الثنائية بين الوظيفتين تظهر بجلاء في مجرى تطور هذه الفنون في ذبذبة مستمرة في علاقتها بالواقع" (Qassim, 1986, p291)، لذا يتمكن الفنان من بث خطابه عبر نظمه التشكيلية.

فالتابع السيميولوجي للعمل يتغير وفق مقتضيات الأزمان تحديداً إذا أخذ العمل نصيبه من الشهرة حالما يكون أكثر عرضة للتحليل والتفسير نحو مدلولاته، وحين الكشف عن مضامينه على وفق منظومة معلنة تبحث عن الطابع السيميولوجي المصاغ عبر رؤية فنية ضمن بيئات مختلفة، وفي حال عرضها كدراسة " لبنية العمل الفني ستظل غير مكتملة ما لم يسلط الضوء على الطابع السيميولوجي للفن، فبدون هذا المنحى يزلق منظر الفن على أن العمل الفني مجرد هيكل شكلي بحت، أو انعكاس مباشر لنفس صاحبه أو لخصاله الفسيولوجية، أو انعكاس للواقع المحدد الذي يشير إليه العمل، أو للموقف الأيديولوجي أو الاقتصادي أو الاجتماعي والثقافي لوسط معين " (same reference, p290) إلا أن الموضوعات التي لا تقدر بموضوعيتها، أي لا وجود للأشكال داخل النص الإبداعي كما نلاحظها لدى

(جاكسن بولوك) شكل رقم (3) من خلال تقنيته التقطيرية التي تبث خطاباً بصرياً عبر النسق المقنن لأداء الحركة التمثيلية للفنان ذاته، فضلاً عن المنجزات الفنية للفنان (ديفيد هونكي) الذي قام بانجاز عمله هذا من خلال التلاقح التقني بين اسلوب الرسم كفن رسم من جهة والتصوير الفوتوغرافي من جهة اخرى، فهو يعزز قوة تعبيره الفني عبر تشكيلاته المصاغة لمجموعة من المربعات التي تحتوي اجزاء العمل، اي قسم العمل الى مجموعة من المربعات وصاغه من خلال تجزئة شكل امرأة الى اجزاء مربعة بحيث خلق حالة من القلق والاستمرارية في الحركة ازاء تلك الاجزاء، فعند رؤية العمل من قبل المتلقي يتحسس بنقله نوعية من الخطاب الاجتماعي لهذه المرأة كأم وامرأة في صيرورة التحرك الدائم تجاه حياتها ومعيشتها، وكأنسانة مهمة بإنسانيتها وتثبت ذلك عند سيرورة الحركة في جو مليء بالألوان المبهجة وفيها نوع من الرومنسية، فالفنان قام بصياغة نصه الفني عبر شكل امرأة واضحة المعالم ولكنها مجزئة الى كتل مربعة كما في الشكل (4)، الا أن (بولوك) أخفى جميع التفاصيل البشرية والحيوانية في عمله لكي يبث خطاباً مغايراً تتناسق وأفق الابداع ما بعد الحداثة، أي ان العمل هذا يأخذ منظور سيميولوجي من خلال تشكيلاته البنائية لمجموع الوحدات المتراكمة في صميم سياقه الفني، أما بخصوص الرسالة الجمالية لا تؤدي "وظيفة الايصال الى المعنى، بل إن قيمتها كامنة في ذاتها إنها شيء ورسالة - شيء في الان ذاته وتشكل فرضية الدال الجمالي هذه الصفة الاساسية لما حدده (جاكوبسون) (لا وظيفة الشعرية) ولان الفن ذاتي، فهو يتناول الشخص اي انه يصيب الانسان بأنطباع، وبتأثير في جسده وفي نفسيته، بيد أن العلم الموضوعي، يسعى الى

بنينة الشيء" (Guerrero, p90) ، أي أن الفن التشكيلي يتعلق بالجوانب الجمالية، بل يعطي صفة ذاتية للفن والعلم وكلاهما يصنعان فنا نموذجيا، "يعني نظاماً نرضه على الطبيعة، بينما يعني الفن أنطباعاً نحس به إزاء هذه الطبيعة ولهذا تصير العلامات الجمالية صورة لهذا الواقع"، (same reference)، فالفن بشكل عام والفن التشكيلي المعاصر بشكل خاص يعتبر بمنزلة خصوصية تكمن وراء الذوات الفنية للفنان ومنطقه الحوارية الذي يعد خطاباً مرثياً لكل من يرى مجهوده الابداعي.



شكل (4)



شكل (3)

مؤشرات الإطار النظري:

- 1- ان بناء وتركيب الصورة الشكلية تكمن في تنظيم عناصرها بسياق دال على المعنى.
- 2- صورة الشكل يتم بنائها عبر العناصر والمرئيات المتراكمة وبتفاعل العناصر ما تؤدي الى خزين فكري وصورة قابلة للاستدعاء.
- 3- ان الخطاب ينتج من خلال عملية فكرية تجري عبر سلسلة عمليات أولية جزئية ومتتابعة.

- 4- ان الخطاب السيميائي يحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع ذات المرجع المؤكد وتتصف بالموضوعية.
- 5- يمتلك الفن التشكيلي وظيفتين سيميولوجيتين وهما التوصيلية والاستقلالية.
- 6- ان الطابع السيميولوجي للفن التشكيلي يكمل دراسة بنية العمل الفني، ويمنع انزلاق منظر الفن على ان يكون مجرد هيكل شكلي بحت.
- الفصل الثالث: إجراءات البحث
- 1- مجتمع البحث: اقتصر البحث الحالي على دراسة الخطاب السيميائي لأعمال مجموعة فنانيين عراقيين من عام (2010-2020) التي تدخل ضمن حدود الدراسة الحالية، ونظرا لسعة المجتمع اقتصر الباحث على الاعمال ضمن المدة الزمنية المذكورة.
- 2- عينة البحث: بعد ان قام الباحث بتحديد مجتمع بحثه ولتحقيق اهدافه فقد تمكن من سحب عينة قصدية حيث تم اختيار (4) اعمال فنية موزعة حسب التسلسل التاريخي (سنة الانتاج) وكان اختيارها حسب ما يلي:
- 1- تنوع الاعمال حيث تم استبعاد اللوحات الفنية التي تكررت موضوعاتها.
- 2- التركيز على الخطاب السيميائي وبما يغطي مجتمع البحث.
- 3- تم اختيار عينة البحث لتغطية حدود البحث الزمانية.
- 3- اداة البحث: اعتمد الباحث في عملية تحليل نماذج البحث الحالي على مؤشرات الإطار النظري اخذا بنظر الاعتبار العناصر الأساسية المكونة للعمل الفني ووسائل تنظيمها والتي استخرجها الباحث من الإطار النظري تحقيقا لأهداف البحث.
- 4- اسلوب التحليل: تم اختيار الأسلوب الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع الدراسة الحالية ويتصدى الى معرفة الخطاب السيميائي.



اسم الفنان: أزهر داخل

اسم العمل: حدس

سنة الإنجاز: 2017

الخامة: اكريليك على الكانفاس

المسح البصري:

يتكون العمل من مشهد مليء بالرموز والعلامات المشفرة ذات خلفية بالأزرق القاتم تتخللها مساحات بدرجة افتح بشكل عرض، ففي مقدمة المشهد توجد شخصية فضائية مقسمة الى مربعات ملونة والى الأعلى واليمين واليسار توجد اشكال وخطوط عمودية وافقية وسلالم ومثلثات ودوائر واشكال متنوعة وموزعة بشكل عشوائي.

تحليل العمل:

عند ملاحظة مشاهد العمل بشكل عام نجد ان هناك خطابا سيمائيا يتقصد الفنان (ازهر داخل) من إيصال هذا الخطاب الى المتلقي باي شكل من الاشكال عبر تكويناته الهندسية ودلالاته المشفرة التي توحى بمشهد طفولي مليء

بالألحلام والخصوصيات الداخلية للطفل العاجز عن التعبير، فقد تقصد الفنان برسم المخلوق الفضائي في المقدمة بألوان مختلفة ولها دلالاتها واضحة، ورسم تفاصيل معنية مبعثرة في الهواء تعبر عن الحلم الطفولي، فخطابه السيميائي ينادي بحماية الأطفال من عبث الأجهزة وزحام التكنولوجيا في عصر اختل فيه جميع الموازين، فالتراكم التكنولوجي يثير القلق النفسي اما صراعات التقدم التكنولوجي، فالطفل يجد من الصعوبة امام الزحام التقني من إيجاد طفولته امام صراع الحضارات، فهذا الخطاب الفكري يميل الى معاني سيميولوجية في فحواها الفني.



اسم الفنان: منير حنون

اسم العمل: نهاية العالم في العراق

سنة الإنجاز: 2014

الخامة: متنوعة

المسح البصري:

تمثل العمل بمجموعة من الاعمال الفنية التي تبلغ عددها اربع لوحات، ففي وسط العمل توجد لوحة جورنيكا للفنان بابلو بيكاسو التي تم استعارة جزء من العمل المتعلق بالحصان الصارخ وجزء من شروق الشمس والسراج المضيء المحمول باليد الى الأعلى لينير الطرق المغلقة، والى الأسفل من الجانب الايسر توجد لوحة المرأة ذات القبعة الحمراء لذات الفنان، فاللوحات متراكبة بشكل احداها تغطي الأخرى وفق تقنية خاصة بالفنان، والى الخلفية المغطاة باللون الترابي وفيها اثار الدمار والخراب واستخدم الفنان تقنية الخدش للبعث من مساحات الخلفية لتكون جدار متشقق.

تحليل العمل:

مثل العمل بمشهد يتزف منه دماء الحروب وتهمين علمها سلطة الصراخ واليأس والابادة النابعة من صميم ما حدث في القرية الاسبانية المعروفة ب(جورنيكا) الحرب التي راحت ضحيتها اعداد هائلة من الأبرياء والأطفال، ونجد ان الفنان (منير حنون) عنون عمله هذا ب(نهاية العالم في العراق) فهو يخاطب المتلقي بان هناك صراع دموي تؤدي الى النهاية العالم كرؤيا يخاطب بها المتلقي من خلال تداخلات اكثر من موضوع في تصميم تشكيلي متداخل لإنتاج المعنى وفق منظوره للعالم، ويجتمع الفكرة لتداولها موضوعيا مع فكرة الصراع العالمي بتكرارها في مواقع وأماكن وازمنة مختلفة.

وصرح من خلال العنوان بان العالم سوف ينتهي ونهايته يبدأ من العراق، فالعنوان والمشاهد الممثلة بمثابة خطاب شامل ومؤكد بان هناك توجه نحو الخراب والنهاية للعالم، ومن جانب اخر نلاحظ بان المفردات والعناصر الممثلة في العمل جلها عبارة عن مفردات وعلامات تؤشر نحو ما سيحدث، فالحصان الصارخ والمرأة الباكية وملامح لرجال بالثياب الملطخة والخلفية السوداء ووجود لطخات باللون الأحمر كلها علامات تؤشر نحو خطر حادق في المستقبل، وهو بهذا تمكن من توجيه خطابه السيميائي بما سوف يكون حاضراً في المستقبل العراقي ويؤدي الى نهاية العالم.



اسم الفنان: أكرم ناجي

اسم العمل: دعاء

سنة الإنجاز: 2009

الخامة: طين ملون ومفخور (نحت خزفي)

المسح البصري:

يتكون العمل من ست مربعات تم وضع احداها جوار الأخرى، باستثناء قطعتين موجودة في الوسط احداها تعطي الأخرى، فالبعض من هذه القط فيها نتوءات تمثل عين بشرية وحزوز تعطي هذه العيون تمثل حاجبا لها، فضلاً عن وجود منحنيات تتوسط البعض من هذه المربعات التي تمثل الانف والشم، وكما توجد بقع باللون الفيروزي ممثل بشكل بارز فوق أسطح هذه المربعات وهي عبارة عن خطوط واشكال هندسية بارزة وقد برزت فوق أسطح هذه التكوينات الهندسية.

تحليل العمل:

وقد تبين من خلال اسم العمل (الدعاء) ان هذا العمل يحمل في طياته خطابا دينيا واضحا موجها الى المتلقي، وقد اضفى الفنان هذه المسحة عبر اللون الفيروزي المعروف بقدسية هذا اللون من خلال الحضارات القديمة وتحديدًا الحضارات العراقية والإسلامية القديمة، بالإضافة الى ملامح الوجوه التي تبين نوعا من الوفاق والسكون لأوجه أناس متعبدين، كما يمكن ملاحظة البعض من هذه الوجوه متجه نحو السماء كمناجاة لله عز وجل وهي في حالة دعاء، فضلا عن التشكلات الهندسية التي لها باع طويل في الحضارة الإسلامية المعروفة بأشكالها الهندسية المجردة والتي تحمل خطابا روحيا بعيدا عن الجوانب المادية، حيث ان الفنان تقصد بتوجيه هذا الخطاب عبر رموزها الدالة ومسحات فيروزية اللون ذات الاتجاه نحو الأعلى وكان الفنان أراد ان يخلق صلة او علاقة بين المخلوق المتعبد والمعبود، فهذه اشارات قصدية كعلامة اتصالية تعبر عن فحوى رسالة محملة بالمعاني.

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

النتائج والاستنتاجات:

- 1- ان الرموز والاشارات الموجودة في النماذج العراقية لها خصوصيتها في التعبير الذاتي للفنان من حيث سماتها الدالة على ما يتقصده الفنان في خطابه المعلن.
- 2- اعتمد الفنان التشكيلي العراقي على تركيب الصور الشكلية والتنظيم والسياقات الدالة على المعنى.
- 3- يشترك الفنانون العراقيين بخطاب سيميولوجي بخلاف التعبير عن المعنى ما بين (الخطاب التكنولوجي، نهاية العالم، الخطاب الديني) في التعبير عن مضامينها الموضوعية بما يعكس عن الحالة الإنسانية المعاصرة.
- 4- استطاع الفنان العراقي من خلال لوحاته الالتزام بالقواعد التي تحدد العلاقة بين الرسالة والموضوع معتمدا بذلك على المرجعيات الاصيلية التي تتصف بالموضوعية ويبرز من خلالها خطابا سيميائيا.
- 5- ان النتائج الفنية العراقية غلب عليها الطابع السيميولوجي التي سنحت الفرصة لدراستها ومعرفة دوافعها ومعانيها الدالة على الخطاب الموجه الى المتلقي.

6- صلة الفنانين بحقل التشكيل ظهرت في رسوماتهم تلك الصلة التاريخية والعمق الحضاري والارتباط بالواقع على شكل خطاب سيميائي في فحواه المعاني المتضمنة والمتعمقة من خلال التشكيلات اللونية ومواضيع تبحث عن ما يدور في خلد الانسان لمواجهة معاناة العصر.

التوصيات:

يوصي الباحث على أهمية الفن العراقي باعتباره مدرسة في الفن التشكيلي تؤكد هوية الخطاب الإنساني العقلاني للتعبير عن مخرجات فنية قصدية معبرة عن القيم والاصالة في فحواها الفني كرسالة موصلة عبر نتاجات مختلفة ذات قيمة في مضامينها لتكون مرجعا فكريا وفنيا لطلبة الفنون التشكيلية في المعاهد والجامعات.

المقترحات: يقترح الباحث ما يلي:

1- الخطاب السيميائي في التشكيل الكردي المعاصر.

2- الابعاد الفكرية والجمالية لماهية الخطاب السيميائي في التشكيل العراقي المعاصر.

References

- Al-Ahmar, Faisal, 2010, *Dictionary of Semiotics*, Ikhtilaf Publications, Algiers-Algiers.
- Al-Fadl, Salah, 1992, *Rhetoric of Discourse and Textual Science*, World of Knowledge, Kuwait.
- Al-Haddad, Hanaa Malallah Abdul Razzaq, 2004, *Logical Systems of the Art of Drawing*, A Study in Symbolic Employment, PhD Thesis (Unpublished), University of Baghdad, College of Fine Arts.
- Al-Khawli, Muhammad Ali, 2010, *Semantics*, Dar Al-Falah for Publishing and Distribution, Jordan-Amman.
- Al-Khazai, Abdul-Sada Abdul-Sahib, 2011, *Abstract Painting between the Islamic Perspective and the Contemporary Vision*, Doroob Publishing and Distribution, Amman - Jordan.
- Al-Moussawi, Shawqi Mustafa Ali, 2015, *The Pragmatic Approach in Contemporary Plastic Discourse in Iraq*, Nabu Journal for Research and Studies.
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr Abdul Qadir, 1981, *Mukhtar Al-Sahah*, Dar Al-Kitab Al-Arabi for Publishing, Lebanon-Beirut.
- Al-Tamimi, Mustafa Obaid Dfak, n.d, *The Visual Structure in the Cinematic Image*, published research, University of Baghdad, College of Languages.
- Am'ad, Walid, 2002, *What is Semiotics and Semiology*, Diwan Al-Arab Magazine, (Diwan Al-Arab website)
- Brett, R.L., 1979, *Visualization and Imagination*, translated by: Abdul Wahid Lulu'a, Dar Al-Hurriya for Printing, Baghdad.
- Chandler, Daniel, n.d, *Dictionary of Basic Terms in Semiotics*, translated and introduced by: Shaker Abdul Hamid, Supreme Council of Antiquities Press.
- Curtis, Joseph, 2010, *Semiotics of Language*, translated by: Jamal Hadri, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon - Beirut.
- Guerrero, Pierre, 1981, *Semantics*, Translated by: Antoine Abu Zaid, Beirut, Dar Awidat for Publishing.
- Hawkes, Terence, 1986, *Structuralism and Semiotics*, translated by: Majid Al-Mashta, reviewed by: Dr. Nasser Halawi, 1st ed., Baghdad.

- Ibraken, Mahmoud, n.d, *Linguistics, Semiology and Semiotics, Epistemological Study and Classification of Various Signs*, Annals of the University of Algiers, Issue 9, Vol. 2.
- Issa, Hamel bin, 2013, *The Problem of Semiotic Discourse in Maghrebi Literary Criticism, (A Study in Criticism of Criticism)*, PhD Thesis (Unpublished), University of Oran, College of Arts, Languages and Arts, Algeria.
- Lalande, Andre, 2010, *Lalande's Philosophical Encyclopedia*, 2nd ed., Volume 1, translated by: Khalil Ahmad Khalil, Awidat Publications, Beirut - Paris.
- Maalouf, Louis, 1996, *Al-Munjid in Language*, 35th ed., Islam Publications, Iran - Tehran.
- Obeid, Claude, 2005, *Plastic Art, Criticism of Creativity and Creativity of Criticism*, 1st ed., Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Lebanon.
- Qassim, Siza, and Nasr Hamid Abu Zaid, 1986, *Systems of Signs in Language, Literature and Culture, Introduction to Semiotics*, Dar Elias Egyptian Publishing House, Cairo, Egypt.
- Tadier, Jean Yves, 1993, *Literary Criticism in the Twentieth Century*, translated by: Qasim Al-Muqdad, Publications of the Ministry of Culture, Syria-Damascus.